كتاب
عقد الجواهر
في
سلاسل الأكابر

للشيخ الإمام محمد عقيلة المكي

تحقيق
الدكتور عبد العزيز عبدالرحمن سعد آل سعد



الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L



الطبعة الأولى: كانون الثاني/يناير 2018م - 1439 هـ

ردمك 978-614-01-2436-3

توزيع

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (1-961+)
ص.ب: 5574-13 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230 (1-961+) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

facebook.com/ASPArabic
twitter.com/ASPArabic
www.aspbooks.com
asparabic

التنضيد وفرز الألوان: **أبجد غرافيكس**، بيروت - هاتف 785107 (9611+)

الطباعة: **مطابع الدار العربية للعلوم**، بيروت - هاتف 786233 (9611+)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرّد بصفات الجلال والكمال، ونعوت البهاء والجمال، يُنزل من يشاء منازل الأولياء، ويصطفي لمواهبه قلوب الأزكياء، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، بشيراً للمتقين، نذيراً للمُعرضين، يزكّي بواطن المنيبين من شوائب الالتفات، ويصفّي ظواهر أعمالهم من المخالفات والمُحْدَثات، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ المنتجَبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن التصوف الأول حين نشأ كان قائماً على تطهير الباطن من أكدار التعلق بغير الحق سبحانه، وشوائب التفات القلب في حضرته، وتزكيته بالتنقل في مدارج السالكين، والتحقّق بمقامات العابدين، وتصفية الظاهر من مخالفة الشريعة، وتزيينه باتباع المحجة البيضاء الشريفة. كما قال أبو القاسم الجنيد بن محمد

البغدادي رحمه الله تعالى: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقَّه؛ لا يُقتدى به[1].

وقال أيضاً: الطرق كلها مسدودةٌ على الخلق إلا من اقتفى أثر الرسول، واتبع سنَّته، ولزم طريقته، فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه[2].

إنه الخُلُق مع الحق ومع الخلق، هذا قطب الرحى ومدار الأمر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ**»[3].

وهذا الكتاب الذي بين يديك -أيها القارئ الكريم- حبَّرته يد العلامة المدرس بالحرم المكي محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الشهير بابن عقيلة المكي الحنفي رحمه الله تعالى، مما أخذه بالتلقي عن مشايخه ومربِّيه وأقرانه، ذاكراً أسانيد طرق أهل التصوف التي تلقاها مسندةً إلى أصحابها وأقطابها، على طريقة أهل الحديث في سياقة الأسانيد وذكر سلسلة الرواة الناقلين، وإن كان في بعضها ما لا يرتضيه أهل الحديث من انقطاع في

(1) رواه عنه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء، (10/ 255).

(2) المصدر نفسه، (10/ 257).

(3) رواه أحمد في المسند، (2/ 381)، والبخاري في الأدب المفرد، رقم (273)، وابن سعد في الطبقات الكبرى، (1/ 192)، والحاكم في المستدرك، (2/ 613). وفي بعض ألفاظ رواياته: «صالح الأخلاق».

الإسناد والتلقي الباطني ونحوه[1]. وجعله كـ«الثَّبَتِ»[2] لطرق أهل التصوف، تصل المتأخِّر بالمتقدِّم، كما قال مصنفه في المقدمة: هذه سلاسل مشايخي من أهل الذوق والعرفان، وأئمة التحقيق والإيقان، أحببت أن تكون مجموعة في كتاب ينتفع به الإخوان والأحباب.

والله تعالى الموفق للخيرات، الساتر للعورات، الغافر للزلّات، له الحمد في الأولى والآخرة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدكتور عبد العزيز عبدالرحمن سعد آل سعد

الدوحة في 1439 هـ / 2018م

(1) يُنظر في هذا الكتاب: الطريقة السادسة طريقة السادة النقشبندية.

(2) قال الزبيدي في تاج العروس (4/ 477): والثَّبَتُ ـ محرَّكَةً ـ: الفِهْرِسُ الذي يجمع فيه المحدِّثُ مرويَّاتِه وأَشياخَه، كأنّه أُخِذَ من الحُجَّة؛ لأن أسانيدَه وشُيُوخَه حُجَّةٌ له، وقد ذكره كثيرٌ من المحَدِّثينَ. وقيل: إنَّه من اصطلاحاتِ المحدِّثين.



ترجمة المصنف[1]

اسمه وشهرته وكنيته:

هو العلامة المحدث المفسّر، الشمس جمال الدين محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود، أبو عبد الله الحنفي المكي الصوفي، الملقَّب كوالده بـ«عَقِيلَة»، فيقال: محمد عقيلة، وابن عقيلة.

نشأته وطلبه للعلم وأهم مشايخه وتلامذته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت له سنة ولادته، لكن المرجح أنه ولد قبل عام 1100هـ في مكة المكرمة، حيث نشأ وترعرع وأخذ عن علمائها والوافدين إليها والمجاورين فيها. ثم رحل -بعد أن بلغ أشده واستوى وذاع صيته- إلى دمشق ودرّس فيها

(1) مصادر ترجمته: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي، (4/ 30 - 31)، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني، (2/ 607 - 608)، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر لعبد الله مرداد (2/ 409، 410، 464)، والأعلام للزركلي، (6/ 12)، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، (2/ 323).

مدة، وحلب وبلاد الروم (تركيا)، وأقام ببغداد مدة يسيرة قريباً من سنتين، فأخذ الناس عنه العلم والفقه والحديث، ورووا عنه بعض مصنفاته. ثم عاد إلى مكة ولزم التدريس في الحرم إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

وأشهر مشايخه الذين أخذ عنهم العلم والسلوك:

- البدر حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي، أبو الأسرار المكي (ت: 1113هـ).
- أحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين ابن عبد الغني الدمياطي (ت: 1117هـ).
- محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر، أبو المواهب الحنبلي البعلي (ت: 1126هـ).
- الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي (ت: 1130هـ).
- الجمال عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري (ت: 1134هـ).
- المنلا إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني الشافعي (ت: 1138هـ).
- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان الحنفي المكي (ت:...).

- حسين بن عبد الرحيم المكي (ت: ...).
- السيد علي بن عبد الله العيدروس البندرسورتي الهندي (ت: ...).
- سعد الله بن غلام السورتي الهندي (ت: ...).
- الشريف عبد الله بن علي باحسين السقّاف العلوي (ت: ...).
- السيد محمد بن علي بن علي بن أحمد الأحمدي (ت: ...).
- قاسم بن محمد البغدادي الرومي (ت: ...).

أما تلامذته؛ فقد أخذ عنه خلق لا يُحصَون، وانتفعوا به، من أشهرهم:

- إسماعيل بن محمد عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء الدمشقي (ت: 1162هـ).
- حامد بن علي بن غبراهيم العمادي الحنفي، مفتي دمشق (ت: 1171هـ).
- عبد الله بن حسين بن مرعي السويدي، أبو البركات البغدادي (ت: 1174هـ).
- عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي (ت: 1178هـ).
- عبد الخالق بن أبي بكر المِزْجاجي الزبيدي (ت: 1181هـ).
- عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبري (ت: 1185هـ).

- إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف الريس الزمزمي المكي الشافعي (ت: 1195هـ).
- مصطفى بن محمد بن رحمة الله، زين الدين الأنصاري الشهير بالرحمتي (ت: 1205هـ).

مصنفاته:

ترك العلامة ابن عقيلة رحمه الله تعالى مؤلفات جمة بلغت نحو تسعين مصنفاً فيما ذُكر، من أهمها:

1. الزيادة والإحسان في علوم القرآن. (مطبوع).
2. الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم. (مخطوط).
3. الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد بن سعيد عقيلة. (مطبوع).
4. عقد الجواهر في سلاسل الأكابر . (وهو هذا الكتاب).
5. المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد ابن عقيلة. (مخطوط).
6. نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود. في التاريخ على السنين. (مخطوط).
7. لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته من الإنس والجان. في تاريخ العالم. (مخطوط).

8. هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق. (مخطوط).
9. قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين. (مخطوط).
10. مولد نبوي شريف. (مخطوط).
11. فقه القلوب ومعراج الغيوب. (محطوط).
12. كشف الإشكال في مسألة خلق الأفعال. في الرد على المعتزلة. (مخطوط).
13. عنوان السعادة فيما خُصّ به نبينا قبل الولادة. (مخطوط).
14. مجموعة رسائل في مواضيع متفرقة ومسائل متنوعة أغلبها مخطوط حتى اليوم.

مكانته وثناء أهل العلم عليه:

قال العلامة محمد عابد السندي رحمه الله تعالى: كان عالماً صوفياً محدِّثاً، على جانب عظيم من العلوم والفقه والتقوى والزهد والورع، أثنى عليه عبد الخالق المِزجاجي ولازمه كثيراً.

ووصفه المرادي بقوله: الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد النحرير الفهامة المسند الثقة المتقن البارع.

وكذا وصفه العلامة الكتاني رحمه الله تعالى بـ: العلامة المحدث الصوفي المسند محدث الحجاز ومسنده في عصره.

وفاته:

توفي المصنف بعد عمر حافل بالعطاء سنة 1150هـ، في مكة المكرمة، ودُفن في زاويته في منطقة المعابدة، في الدار الشهيرة بالعقيلية المنسوبة إليه. رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته وتجاوز عنه بفضله وكرمه وجميل عفوه.

النسخ المعتمدة

اعتمدت هذه الطبعة على نسختين مخطوطتين من الكتاب:

الأولى: النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية في دمشق، طرق التصوف تحت رقم 11264/ 76 مجموع، وتقع في 21 ورقة، بخط نسخي، كتبت سنة 1173هـ على يد ناسخها محمد أديب بن أرسلان بن حامد التقي القادري الخلوتي الحسيني الحنفي.

وهي نسخة لا تخلو من تصحيف وسقط، وقد أشرنا إليها في الحواشي بـ(الأصل).

الثانية: النسخة المحفوظة في دار الكتب القومية في مصر، المكتبة التيمورية برقم 53 مصطلح حديث، عدد لوحاتها 30، وخطها نسخي جميل، ولم يذكر تاريخ نسخها أو اسم ناسخها، لكن يظهر أنها كتبت في حياة المصنف، والله أعلم.

وهي أكثر إتقاناً من نسخة الظاهرية، وقد رمزنا لها بـ (ت).

بسم الله الرحمن الرحيم [الأعلى]

الحمد لله الموجود قبل ظهور المظاهر، المتفرد بذاته لذاته في غيب
قدم الوجود الباطن، المتوحد في قدسه الأعلى بكمال صفاته لذاته
الودود لنعوته وكمالاته، المحيط بمعاني أسمائه ومعلوماته، المظهر
من وحدته الذاتية الكثرة الصفاتية المسماة بالأسماء القدسية التي
انفصلت تقديرا وانفصلت تحقيقا وتعيينا، وكيف تنفصل الحقيقة
من الحق، والحق بالحقيقة موصول، وتقدير الرتبة مفصول، فالحقيقة
من مراتب الحق، والكلام حق به تظهر الاستعدادات ونبدأ بالعبارات
السابقات الموسومات في غيب حقيقة المعاني العليات، فالموجودات
كلمات الله الباقيات، ولا تبديل لكلمات الله التامات، فالكلام
يسبقه إرادة، والإرادة يسبقها علم، والعلم كشف المعلومات
على ما هي عليه، والإرادة خصصت، والكلمة أبرزت، فالكلمة من
القدرة فلا نقص فيما أظهرته القدرة وخصصته الإرادة
واقتضاه العلم (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا
وهو حسير) فالكلمة الإلهية أبدعت الهيأة وفطرت الطبيعة وكونت

صورة اللوحة الثانية من النسخة الظاهرية (الأصل) ص1

الغامض وجسمت المجسمات من الأشكال النورانيات والظلمانيات
وافاضت على المقابل الانسانيات فيوض الروحانيات فقامت
الهياكل البشرية بين عالم الناسوت واللاهوت وظهرت المقابل
بين الجبروت والرحموت فامتزج عالم النور بالظلمة واختلط
عالم الرحمة بالنقمة فطلبت الذات المقدسة للخلاص من سجن
الطبيعة والعود الى الحقيقة الاصلية واشتغلت بالتزكية والتصفية
حتى تبدلت أرض الطبيعة بسماء الروحانية واختلطت المعاني
الجسمانية بالحقائق القدسية فعرجت الى المقاعد العلية وحظيت
بالمشاهد العلوية فعادت الى ما كانت عليه بفناء الموهومات
والبقاء بالحقيات اذ الفناء الى ما كانت عليه موهوم فالحمد
على رد الامانات الى أهلها وعود المعاني الى اصلها والصلاة
والسلام على دليل الوصول الى هذا الشرف الاعلا والكمال الاجلا
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فيقول
الفقير الى مولاه الغني به عمن سواه محمد بن احمد بن
سعيد بن مسعود هذه سلاسل مشايخي من اهل الذوق
والعرفان وائمة التحقيق والايقان احببت ان تكون مجموعة
في كتاب ينتفع به الاخوان والاحباب واسأل الله ان ينفع
به اهل الاخلاص ويرفع به اهل الاختصاص ويؤيد بها الاولياء
ويدحض بها الاعداء ويكشف بها القناع ويحقق بها الاستماع
وسميته عقد الجواهر في سلاسل الاكابر نفع الله بهم الطريقة
الاولى وهي الطريقة الغيبية الخضرية اشتغلت في ابتداء الحال

صورة اللوحة الثانية من النسخة الظاهرية (الأصل) ص2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود قبل ظهور المظاهر المتفرد بذاته لذاته في غيب
قدم الوجود الناظر المتوحد في قدسه الأعلى بكمال صفاته لذاته
الودود لمعرفته وكمالاته المحيط بمعاني أسمائه ومعلوماته
المظهر من وحدته الذاتية الكثرة الصفاتية المسماة بالأسماء القديمة
التي انفصلت تعريفًا واتصلت تحقيقًا وتبصيرًا وكيف تنفصل
الحقيقة من الحق والحق بالحقيقة موصول وتقدير الرتبة مفصول
فالحقيقة من مراتب الحق والكلام حق به تظهر الاستحالة وتبدوا
العينات السابقات المرسومات في غيب حقيقة المعاني العليات
فالموجودات كلمات الله الباقيات لا تبديل لكلمات الله التامات
فالكلام يسبقه ارادة والارادة يسبقها علم والعلم كشف المعلومات
على ما هي عليه والارادة خصصت والكلمة ابرزت فالكلمة من
القدرة فلا نقص فيما اظهرته القدرة وخصصته الارادة واتقنه
العلم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فالكلمة
الالهية ابدعت الهباء وفطرت الطبيعة وكونت العناصر
وجسمت المجسمات من الاشكال النورانيات والظلمانيات
وافاضت على الهياكل الانسانيات فيوض الروحانيات فقامت
الهياكل البشرية بين عالم الناسوت واللاهوت وظهرت

صورة اللوحة الثانية من النسخة التيمورية (ت) ص1

القوابل بين الجبروت والرحموت فامتزج عالم النور بالظلمة
واختلطا عالم الرحمة بالنقمة فطلبت الذوات المقدسة الخلاص
من سجن الطبيعة والعود الى الحقيقة الاصلية واشتغلت بالتزكية
والتصفية حتى تبدلت ارض الطبيعة بسماء الروحانية واختلطت
المعاني الجسمانية بالحقايق القدسية فرجعت الى المقاعد
العلية وحظيت بالمنشا من العلوية وعادت الى ما كانت
عليه بفناء الموهومات والبقاء بالحقيات اذ الفناء موهوم
فالحمد لله على رد الامانات الى اهلها وعود المعاني اصلها
والصلاة والسلام على دليل الوصول الى هذا الشرف الاعلا
والكمال الاجلا سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني به عمن سواه
محمد بن احمد بن سعيد بن مسعود هذه سلاسل مشايخي من
اهل الذوق والعرفان وايمة التحقيق والايقان احببت ان
تكون مجموعة في كتاب ينتفع به الاخوان والاحباب والله
اسال ان ينفع بها اهل الاخلاص ويرفع به اهل الاختصاص
ويؤيد بها الاولياء ويدحض بها الاعداء ويكشف بها القناع
ويحقق بها الاستماع وسميته عقد الجواهر في سلاسل
الاكابر نفع الله بهم امين ه الطريقة الاولى وهي الطريق
الغيبية الخضرية اشتغلت في ابتداء الحال بالذكر والتلاوة

صورة اللوحة الثانية من النسخة التيمورية (ت) ص2



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود قبل ظهور المظاهر، المتفرّد بذاته لذاته في غيب قدم الوجود العاطر، المتوحِّد في قدسه الأعلى بكمال صفاته لذاته، الودود لنعوته وكمالاته، المحيط بمعاني أسمائه ومعلوماته، المظهر من وَحْدَتِه الذاتية الكثرة الصفاتية المسمَّاة بالأسماء القدسية، التي انفصلت تقديراً واتَّصلت تحقيقاً وتبصيراً، وكيف تنفصل الحقيقة من الحقِّ والحقُّ بالحقيقة موصول، وتقدير الرتبة مفصول؟! فالحقيقة من مراتب الحق، والكلام حقٌّ به تظهر الاستحالة، وتبدو المعينات السابقات المرسومات في غيب حقيقة المعاني العليَّات، فالموجودات كلمات الله الباقيات، ولا تبديل لكلمات الله التامَّات، فالكلام يسبقه إرادة، والإرادة يسبقها علمٌ، والعلم كشف المعلومات على ما هي عليه، والإرادة خصّصت، والكلمة أُبرزت، فالكلمة من القدرة، فلا نقص فيما أظهرته القدرة وخصَّصته الإرادة وأتقنه العلم؛ ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍ فَٱرْجِعِ

ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٣- ٤]، فالكلمة الإلهية أبدعت الهباء، وفطرت الطبيعة، وكوَّنت [16/أ] العناصر، وجسَّمت المتجسّمات من الأشكال النورانيات والظلمانيَّات، وأفاضت على القوابل الإنسانيات فيوض الروحانيات، فقامت الهياكل البشرية بين عالم الناسوت واللاهوت، وظهرت القوابل بين الجبروت والرحموت، فامتزج عالم النور بالظلمة، واختلط عالم الرحمة بالنقمة، فطلبت الذات[1] المقدَّسة الخلاص من سجن الطبيعة، والعود إلى الحقيقة الأصلية، واشتغلت بالتزكية والتصفية حتى تبدَّلت أرض الطبيعة بسماء الروحانية، واختلطت المعاني الجسمانية بالحقائق القدسية، فعرجت إلى المقاعد العلية، وحظيت بالمشاهد العلوية، وعادت إلى ما كانت عليه بفناء الموهومات، والبقاء بالحقّيات، إذ الفناء إلى ما كانت عليه مَوهومٌ[2]، فالحمد لله على ردِّ الأمانات إلى أهلها، وعود المعاني إلى أصلها، والصلاة والسلام على دليل الوصول إلى هذا الشرف الأعلى، والكمال الأجلى؛ سيدنا ومولانا محمدٍ، وعلى[3] آله وصحبه وسلم.

---

(1) في النسخة التيمورية المرموز لها (ت) فيما سيأتي: (الذوات).

(2) في (ت): (إذ الفناء موهوم).

(3) كلمة (على) زيادة من (ت).

وبعد:

فيقول الفقير إلى مولاه، الغني به عمن سواه؛ محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود:

هذه سلاسل مشايخي من أهل الذوق والعرفان، وأئمة التحقيق والإيقان، أحببت أن تكون مجموعة في كتاب ينتفع به الإخوان والأحباب، واللهَ أسأل أن ينفع به أهل الإخلاص، ويرفع به أهل الاختصاص، ويؤيِّد بها الأولياء، ويدحض بها الأعداء، ويكشف بها القناع، ويحقِّق بها الاستماع.

وسمَّيته:

«عقد الجواهر، في سلاسل الأكابر»

نفع الله بهم، آمين[1].

(1) كلمة (آمين) زيادة من (ت).



الطريقة الأولى

١- وهي الطريقة الغيبية الخَضِرِيَّة

اشتغلت في ابتداء الحال [16/ ب] بالذكر والتلاوة، وسهر الليل من غير أن آخذ عن أحدٍ من المشايخ، وكنت أطالع كتب الرقائق؛ مثل «الطبقات» للشيخ عبد الوهاب الشَّعراني، و«إحياء علوم الدين[1]» للإمام الغزالي، وغير ذلك من كتب الرقائق، وأقمت على ذلك مدةً، فصار لي من ذلك نفع عظيم. وفي أثناء ذلك رأيت -وأنا في داري بمكة- ضحوة النهار في عشر ذي الحجة، وأنا مستلقياً لم أنم، مغمضاً عيني، وإذا رجل دخل من طاق البيت المسمى بالروشان، طويل أشيب صبيح الوجه، إلى جانبه الأيسر رجل قصير، وإلى جانبه الأيمن رجل طويل، والرجل الطويل الذي إلى جانبه اليمين[2] يشير إليَّ ويقول: هذا هو. والذي على جانبه الأيسر يستره عني لكيلا يراني، فلما رأيته

(1) في الأصل: (إحياء العلوم الدين)، والمثبت من (ت).

(2) في (ت): (الجانب الأيمن).

التفت إلى جانبي قمت إليه مسرعاً، فتلقَّاني واعتنقني واعتنقته، ورأيت نفسي قد ذهبت في جوفه ولم يبق إليَّ أثر، ثم سرِّي عني في هذه الواقعة فلم أر شيئاً، ولم أعرف من الرجل الذي رأيت، ثم بعد زمان طويلٍ رأيت في منامي قائلاً يقول لي: إن الرجل الذي رأيته في تلك الواقعة هو الخضر عليه السلام. والحمد لله ربِّ العالمين، وهو أول من أخذت عنه هذه الطريقة الشريفة.

٢ - [الطريقة الشناوية][1]

ويقول العبد الفقير إلى مولاه، الغني به عمن سواه:

أخذت طريقة السادة الأجلاء الأولياء الأحمدية الشناوية، وتلقَّنت الذكر بالكلمة الشريفة عن السيد الأجل العارف الكامل مولانا السيد محمد بن علي بن علي بن أحمد [الأحمدي، عن مولانا الشيخ عيسى][2] الشناوي، عن سيدي الشيخ أحمد الشناوي العباسي[3]، عن والده سيدي علي الشناوي، عن والده [17/ أ] سيدي عبد القدوس الشناوي، عن والده قطب الأقطاب سيدي محمد الشناوي، عن والده سيدي أحمد البطل الشهير

(1) ليست في الأصل، وأثبتها من حاشية (ت) للبيان.

(2) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، واستدركته من (ت).

(3) في (ت): (عن سيدي الشيخ أحمد الشناوي، عن سيدي الشيخ أحمد الشناوي العباسي).

بالأخرس، عن والده سيدي علي، عن سيدي عبد الله الأشعث، عن سيدي عمر الشناوي السطوحي، عن سيدي المولى الكبير والسيد الشهير سيدي أحمد البدوي، عن سيدي عبد السلام بن بشيش الحسني، عن سيدي أبي مدين المغربي، عن سيدي أبي يَعِزَّى، عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي، عن سيدي سريّ السقطي، عن سيدي داود الطائي، عن سيدي معروف الكرخي، عن سيدي حبيب العجمي، عن سيدي الحسن البصري، عن سيدي أمير المؤمنين وإمام المحسنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن سيد الأولين والآخرين سيدنا[1] محمد صلى الله عليه وسلَّم وشرَّف وعظَّم وكرَّم.

ذكر الخرقة[2] السطوحية الأحمدية البدوية

نفعنا الله بها وبصاحبها

يقول العبد الفقير إلى مولاه، الغني به عمن سواه؛ محمد بن أحمد عقيلة:

ألبسني الخرقة السطوحية العظيمة مولاي العارف السيد محمد بن علي بن أحمد الأحمدي، كما لبسها من مولانا العلامة

(1) سقطت من (ت).

(2) في (ت): (الطريقة)، وكتب في الحاشية: (الخرقة السطوحية).

المرشد عيسى الشناوي الفاكهاني، كما لبسها من العارف أبو المواهب مولانا الشيخ أحمد الشناوي، كما لبسها من يد والده سيدي علي الشناوي، كما لبسها من يد والده سيدي عبد القدوس، كما لبسها من يد الشيخ مجد الدين صالح، كما لبسها من يد الشيخ المعمر أحمد بن أيدة[1] الأبار، والشيخ المعمر أحمد بن المخلِص، قالا: ألبسنا الشيخ المحدّث الراوية المفسّر شرف [17/ ب] الدين أبو الفتح الملقّب بصدقة بن عمر بن محمد بن محمد بن سنقر العادلي رحمه الله تعالى، قال: ألبسني الخرقة الشيخ عبد الرحمن الكبير المعروف بالسطوحي، كما لبسها من يد الشيخ المجذوب، الشارب من صافي المشروب، ذو الأنفاس السعيدة، والأحوال السديدة، الشاطر الفتى المخلص الأسير بسره المعنوي، القطب الغوث، سيدي أحمد البدوي قدَّس الله سرَّه العزيز، وشملنا ببركاته.

سند آخر للخرقة السطوحية:

يقول العبد الفقير إلى مولاه، الغني به؛ محمد بن أحمد عقيلة:

ألبسني الخرقة السطوحية أيضاً مولانا العارف بالله السيد

(1) في (ت): (أيْدَم).

محمد بن علي[1]، كما لبسها من مولانا الشيخ عيسى الشناوي الفاكهاني[2]، كما لبسها من مولانا أبي[3] المواهب الشيخ أحمد الشناوي، كما لبسها من يد والده سيدي علي الشناوي، كما لبسها من يد والده سيدي عبد القدوس، كما لبسها من يد الشيخ الصالح صالح، كما لبسها من يد الشيخ شمس الدين الشهير بابن بطالة رحمه الله تعالى، كما لبسها من يد القطب الشيخ عبد الوهاب الجوهري، كما لبسها من يد شيخ العارفين وولي رب العالمين سيدي الشريف أحمد البدوي قدَّس الله سرَّه، ونفعنا به.

الطريقة الثالثة

٧- الطريقة الشطارية[4]

وأخذت أيضاً بطريق الإجازة، وكتب إليَّ بالبيعة وإجازة التلقين بالذكر والاشتغال بالأعمال الشطارية، والإذن بما[5] تضمنته جواهر الغوث من الفوائد: مولانا وسيدنا سعد الله.

(1) في حاشية (ت): (من أهل مصر).

(2) سقطت من الأصل، واستدركتها من (ت).

(3) في الأصل: (أبو)، والمثبت من (ت).

(4) في حاشية (ت): (الشطارية نسبة [إلى] الشطارة في العمل).

(5) في (ت): (فيما).

وهكذا نظم سلسلة الشريفة وصل الفيض الإلهي إلى خاتم الرسالة وختم النبوّة [18/ أ] محمد صلى الله عليه وسلم، ومنه إلى ختم الخلافة الإمام علي عالم[1] سرّه، ومنه إلى الإمام الوحيد حسين الشهيد، ومنه إلى الإمام زين العابدين، ومنه إلى الإمام محمد الباقر، ومنه إلى الإمام جعفر الصادق، ومنه إلى أبي يزيد البسطامي، ومنه إلى محمد مغربي رشيد، ومنه إلى خواجة أعرابي يزيد عشقي، ومنه إلى أبي المظفَّر ترك، ومنه إلى أبي الحسن الخرقاني، ومنه إلى خُدَي قُولي[2] ما وراء النهروي، ومنه إلى العاشق، ومنه إلى العارف، ومنه إلى عبد الله الشطاري، ومنه إلى قاضي الشطاري، ومنه إلى أبي الفتح هداية الله سرْمَسْت[3]، ومنه إلى الشيخ ظمور حاجي حضور[4]، ومنه إلى حاجي حميد المعروف بمحمد غوث، ومنه إلى وجيه الدين العلوي، ومنه إلى قدوة العارفين شاه صوفي الشريف الجِهنْجِهَاني، ومنه إلى قطب الأقطاب مولانا السيد عبد الشكور دائم الحضور، ومنه إلى سيدنا ومولانا السيد سعد الله، ومنه إلى العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد عقيلة، كان الله تعالى له.

---

(1) في الأصل: (علم)، والمثبت من (ت).

(2) في (ت): (خُدَاقُولي)

(3) في حاشية الأصل و (ت): (معناه بالفارسية: المستغرق في ذكر الله تعالى).

(4) كذا في الأصل، وفي (ت): (ظهور حاجي خصور).

الطريقة الرابعة

٤- طريقة السادة القادرية

هذه طريقة السادة الأجلاء العظام السادة القادرية:

أخذت عن السيد سعد الله، وأجازني بطريق السادة القادرية وأنا العبد[1] الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد عقيلة، كان الله له، عن مولانا السيد سعد الله بن السيد غلام محمد السلواني، عن سيدنا ومولانا السيد عبد الشكور دائم الحضور، عن الشيخ المكمل الشيخ أبو السعود [18/ ب] شاه الإسفرايني، عن السيد المكمل السيد علي الحسيني، عن السيد المكمل السيد جعفر الحسيني، عن السيد إبراهيم الحسيني، عن السيد عبد الله الحسيني، عن السيد عبد الرزاق، عن والده القطب الربَّاني سيدنا ومولانا السيد عبد القادر الجيلاني[2]، عن سيدنا أبي سعيد[3] المبارك أبي الخير المخزومي، عن أبي الحسن علي القرشي، عن الشيخ يوسف الطرطوسي، عن سيدنا أحمد عبد العزيز التميمي، عن سيدنا أبي القاسم أحمد، عن سيدنا أبي بكر الشبلي، عن شيخ الطائفة جنيد البغدادي، عن الخوجة سري السقطي، عن الخوجة معروف الكرخي، عن الإمام علي الرضا، عن أبيه الإمام موسى

---

(1) زيادة من (ت).

(2) في (ت): (الكيلاني).

(3) في الأصل: (أبي السعيد)، والمثبت من (ت).

الكاظم، عن الإمام جعفر الصادق، عن الإمام محمد الباقر، عن الإمام زين العابدين عليّ، عن الإمام الجليل حسين السبط، عن الإمام[1] خاتم الخلافة الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن خاتم الرسالة وختم النبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم وعظَّم.

الطريقة الخامسة

ـ طريقة السادة آل أبي علوي

وهي طريقة التحكيم طريقة صحبة وآداب وتخلّق

وكذا أخذت وصحبت السيد الشريف السيد عبد الله بن السيد علي باحسين السقَّاف، وأخذت عنه طريق السادة آل باعلوي، وهي طريقة التحكيم؛ طريقة صحبة وآداب وتخلّقٍ وتحقُّقٍ. وهذه صورة ما كتبه لي بخطه رحمه الله تعالى، قال رحمه الله تعالى:

وبعد؛ فإن ممن دخل في هذه الطريقة، وأخذت عنه البيعة، وتلقَّن الذِّكر، وانتقل في درجاته حتى آل به إلى الاندراج في مقامات القرب، وحصل له الاتحاد مع الأرواح [19/ أ] جميعاً، والإشراف على ميادينها، والصعود والنزول بالذات البحت

(1) ليست في (ت).

مع جميع الأسماء، فاستكملت فيه مائة وخمسون مقاماً من تاسع قدم في الحضرة الذاتية المحمديَّة، وسابع قدم في القرآن المجيد؛ الشيخ الأديب محل التجلِّيات، العارف بالله، ولي الله تعالى، ولدنا محمد بن أحمد عقيلة المغربي، أخذ الطريقة المذكورة عن شيخه الأكبر شمس مَظهر التوحيد، ورابطة نظام التفريد، السيد الشريف عبد الله، وهو أخذ عن والده العارف بالله تعالى منبع الفضائل، السيد الشريف علي، وهو أخذ الطريقة عن والده البدل عبد الله، وهو أخذ عن والده قطب الأقطاب السيد علي، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد عبد الله، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد أحمد، وهو أخذ عن والده العارف بالله الفرد الجامع السيد علي الملقَّب بالمكي، وهو أخذ عن والده القطب السيد حسين بن عبد الرحمن، وهو أخذ عن والده الشريف الشيخ الإمام نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن السقَّاف، وهو أخذ الطريقة عن والده العارف بالله محمد المعروف بمولى الدَّوِيلة[1]، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد علي، وهو أخذ عن والده العارف الربَّاني السيد علوي، وهو أخذ عن والده شيخ الطريقتين[2] ومفتي الفريقين[3] الفقيه المقدَّم محمد، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد

(1) في حاشية الأصل و (ت): (العتيقة بلغة حضرموت).

(2) في (ت): (الطريقين).

(3) في الأصل: (الفريقتين)، والمثبت من (ت).

علي، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد محمد، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد علوي، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد عبيد الله، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد [19/ ب] الأكبر الفرد الجامع السيد أحمد، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد الشريف عيسى، وهو أخذ عن والده العارف بالله المنشور فضله محمد، وهو أخذ عن والده الإمام الأعظم علي العُرَيْضِي، وهو أخذ عن والده الإمام جعفر بن محمد[1] الصادق، وهو أخذ عن والده الإمام الأعظم محمد الباقر، وهو أخذ عن والده الإمام الأعظم زين العابدين، وهو أخذ عن والده الإمام الأعظم الحسين، وهو أخذ عن والده الإمام الأعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالبٍ كرَّم الله وجهه، وهو أخذ عن سيد المرسلين، رسول ربِّ العالمين، محمدٍ المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى جميع أهل بيته وأصحابه وأهل الرابطة وشرَّف وكرَّم وعظَّم.

الطريقة السادسة

طريقة السادة الأجلاء النقشبندية

وأخذت طريقة السادة الأجلاء النقشبندية، وتلقَّنت الذكر على طريقتهم من مولانا السيد الشريف عبد الله باحسين

(1) (بن محمد) ليست في (ت).

السقَّاف، وهو أخذ عن مولانا الولي الكامل الشيخ محمد صديق، وهو أخذ عن والده الشيخ الكبير، العارف الشهير، الشيخ أحمد الكابلي السَّرهندي، وهو أخذ عن مولانا خوجة محمد الباقي، وهو أخذ عن مولانا خواجكي الأمكنكي، وهو أخذ عن أبيه مولانا محمد درويش، وهو عن خاله مولانا محمد زادة الوخشي، وهو أخذ[1] عن مولانا وسيدنا حضرة خوجة عبيد الله أحرار، وهو عن سيدنا ومولانا ملا يعقوب الجرخي، وهو عن القطب الأعظم، قطب هذه السلسلة المعظمة، حضرة الخوجة بهاء الحق والدين، محمد بن محمد البخاري الشهير بنقشبند، قدَّس الله سره، عن حضرة مولانا السيد مير كُلال قدَّس الله سره، عن حضرة الخوجة محمد بابا السَّماسِي قدَّس الله سره، [20/ أ] عن حضرة الخوجة علي الرامتيني قدَّس الله سره، عن حضرة الخوجة محمد ابخير[2] فغنوي قدَّس الله سره، عن حضرة الخوجة عارف الدَّيْرِوِكْرِي، عن حضرة الخوجة جهان عبد الخالق الغَجْدَوَاني قدَّس الله سره، عن حضرة الخوجة يوسف الهمداني قدَّس الله سره، عن حضرة الشيخ أبي علي الفارِمْدِي قدَّس الله سره، عن حضرة الشيخ أبي القاسم الكِرْكاني قدَّس الله سره.

(1) ليست في (ت).

(2) في الأصل: (بخير)، والمثبت من (ت).

وللشيخ أبي القاسم طريقان:

الطريق الأولى: عن حضرة الشيخ أبي الحسن الخَرْقاني قدَّس الله سره، عن حضرة سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي قدَّس الله سره، من طريق الباطن لا من طريق الظاهر؛ لأن وفاة الشيخ أبي يزيد قبل ولادة الشيخ أبي الحسن بمدةٍ مديدة، والشيخ أبو[1] يزيد أخذ عن حضرة سيدنا ومولانا جعفر الصادق من طريق الباطن؛ لأن ولادة الشيخ أبي يزيد بعد[2] وفاة الإمام جعفر -رضي الله عنه- بمدةٍ مديدةٍ.

وهذه الطريقة الباطنية تسمَّى عندهم بالأويسية؛ لأن أويس القرني قدَّس الله سره[3] أخذ الفيض الباطني من طريق الباطن عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم وعظَّم ومجَّد.

والطريقة الثانية للشيخ أبي القاسم: عن حضرة الشيخ أبي عثمان المغربي قدَّس الله سره[4]، عن حضرة الشيخ أبي علي الروزبادي قدَّس الله سره، عن حضرة أبي القاسم الجنيد قُدِّس سره، عن حضرة الشيخ سري الدين السقطي، عن حضرة الشيخ معروف الكرخي قدِّس سره.

(1) في الأصل: (أبي)، والمثبت من (ت).
(2) في الأصل: (قبل)، والمثبت من (ت).
(3) في (ت): (قدس سره).
(4) في (ت): (قدس سره)، ومثله ما بعده أيضاً.

وللشيخ معروف الكرخي طريقان:

الأولى[1]: عن الإمام علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

الطريقة الثانية للشيخ معروف: عن أبي سليمان داود الطائي، عن أبي محمد حبيب العجمي، عن سيد التابعين حسن البصري، عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه [20/ ب] وسلم.

ولحضرة الإمام جعفر الصادق طريقان:

الطريق الأولى: عن أبيه محمد الباقر، عن الإمام زين العابدين، عن أبيه الإمام الحسين[2] الشهيد، عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، ورضي عنه[3] وعنهم أجمعين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الطريقة الثانية للإمام جعفر الصادق: عن أبي أمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم أجمعين[4]، والقاسم بن محمد أخذ عن سيدنا سلمان الفارسي، عن أبي بكر

(1) في الأصل: (الأول)، والمثبت من (ت).
(2) في (ت): (حسين).
(3) في (ت): (ورضي الله عنه).
(4) (وعنهم أجمعين) ليست في (ت).

الصديق رضي الله عنه وعنهم أجمعين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الطريقة السابعة

٧- الطريقة العيْدَرُوسية القادرية اليمنية

وأخذت الطريقة العيدروسية القادرية اليمنية، وألبست الخرقة من السيد الجليل، والسند المثيل، العارف الكبير، والولي الشهير، السيد علي بن عبد الله العيدروس[1] الساكن بِبَنْدَرْسُورَةْ من أرض الهند، وصورة ما كتبه لي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والله المستعان، وعليه التكلان.
إلى الجناب الكريم، والمقام الفخيم، مقام سيدي وسندي شمس الظلام، المتجلي بحقائق مقام الإيمان والإحسان والإسلام[2]، منبع اليُمن والبركة، المحروس المحفوظ المأنوس، الشيخ محمد عقيلة، زاده الله تعالى تمكيناً، وفتح له فتحاً مبيناً، وألبسه لباس العافية، وسقاه من محبته الصافية، وأهدي إليه أفضل السلام، وأكمل التحية والإكرام، وقد وصل مشرفه الأشرف، فكان أعزَّ واصلٍ وأتحف، وذكرتم سيدي

(1) في الأصل: (العيدوسي)، والمثبت من (ت).
(2) في الأصل: (والإنسان)، والمثبت من (ت).

أن المطلوب من الفقير الإجازة والإلباس، فقد أجبت سيدي لذلك، وأسعفته بما هنالك، فأقول؛ وأنا الفقير إلى الله سبحانه وتعالى، علي بن عبد الله [21/ أ] العيدروس: قد لقنني الذكر، وألبسني الخرقة سيدي وأخي أحمد بن عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد عبد الله العيدروس، وهو اخذ عن والده السيد أحمد العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد حسين العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد شيخ العيدروس، وهو أخذ عن القطب الكبير الشهير أبي[1] بكر العيدروس صاحب عدن، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن أحمد فضل، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن مسعود، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن سعيد، وهو أخذ عن الشيخ أحمد الرداد[2]، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، وهو أخذ عن الشيخ أبي بكر السلامي، وهو أخذ عن الشيخ محيي الدين أحمد بن محمد الأسد، وهو أخذ عن الشيخ أبي بكر بن محمد نعيم، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن أحمد الأسدي، وهو أخذ عن أبيه أحمد بن عبد الله الأسدي، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن علي بن حسن، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن علي القاري الأسدي، وهو أخذ عن قطب الوجود

(1) في الأصل: (أبو)، والمثبت من (ت).

(2) في حاشية الأصل و (ت): (له كتاب في الخرقة والإلباس).

وبركة كل موجود عبد القادر الجيلاني قدَّس الله سره وروحه، وهو أخذ عن أبي سعيد المبارك المخزومي، وهو أخذ عن شيخ الإسلام أبي الحسن علي القرشي الهكاري، وهو أخذ عن الشيخ محمد الطوسي، وهو أخذ عن الشيخ عبد الواحد التميمي، وهو أخذ عن الأستاذ أبي بكر الشبلي، وهو أخذ عن الشيخ الجنيد البغدادي، وهو أخذ عن الشيخ السري السقطي، وهو أخذ عن الشيخ معروف الكرخي، وهو أخذ عن الشيخ داود الطائي، وهو أخذ عن الشيخ حبيب العجمي، وهو أخذ عن الإمام الحسن البصري، وهو أخذ [21/ ب] عن الإمام الأسد الغالب علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، وهو أخذ عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد أجزت وألبست سيدي الشيخ محمد عقيلة كما ألبسني مشايخي، وأذنت له في الإلباس كما ألبسني مشايخي، وهو جدير بذلك، وجعلته خليفة عني لذلك، وله الفضل، وأسأله أن لا ينساني من دعائه، فإني لا أنساه، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

الطريقة الثامنة

٨- طريقة السادة القادرية أيضاً

بأعلى سند يوجد في هذا الزمان

وأخـذت طريق السادة القادرية أيضاً بأعلى سند يوجد في هذا الزمان عن الشيخ الصالح الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي، وصحبته كثيراً فانتفعت به، ونصّ ما كتبه:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛ فهذه الوثيقة ذكر التلقي وأخذ السند الأرفع الأقرب إلى القطب السبحاني والعارف بالله الرباني، حضرة[1] سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العالي، المستمدون منه أهل الحقائق، الآخذ بأيدي مريديه وفقرائه في يوم فصل الخطاب، ذلك له من عطايا رب الأرباب، هذا وقد[2] طلب من الفقير إلى الله تعالى حسين بن عبد الرحيم خادم الفقراء بمكة المكرمة، المكي الحنفي؛ أن أجيزه في قرب السند، السالك إلى أنهج سبيل بتوفيق الله وعنايته، العارف بالله، والدال على الله، والمتوجّه إلى الله بالله في الله مع الله، مولانا وعزيزنا وشيخنا الشيخ محمد بن

(1) ليست في (ت).

(2) في الأصل: (ومن)، تصحيف، والمثبت من (ت).

أحمد عقيلة، المكي مولداً، والحنفي مذهباً، والشطاري طريقة، والأحمدي شهرة، [22/ أ] نفعنا الله والمسلمين ببركاته، لما وقف على ما وصل إلى الفقير من طريق سيدي القطب الرباني أن يدي تكون خامسة[1] العدد إليه؛ طلب مني الدخول في طريقة عبد القادر الجيلاني؛ فأجبته إلى سؤاله، وقد كان يتحرك في صدري أن أدخله في ذلك رغبة في دعائه، وأن تكون يده سادسة إلى جناب سيدي عبد القادر الجيلاني قدَّس الله سره العزيز، وفتح علينا وعليه وعلى المسلمين ببركاته[2]، وقد لقنته الذكر على جريان العادة بين أهل الله، والعهد، وأجزته في طريقة سيدي الشيخ عبد القادر، وحكمته في ذلك، كما أجازني وحكمني شيخي ومرشدي سيد الشيخ محمد صادق بن عبد الله الجونيوري، الحنفي مذهباً، والصوفي مشرباً، نزيل مكة المشرفة مدة طويلة، مات بها ودفن تجاه السيدة خديجة الكبرى رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته، كما أجازه شيخه ومرشده سيدي الشيخ محمد قاسم، كما أجازه وحكَّمه العالم بالله والدالُّ عليه سيدي عبد الفتاح، كما أجازه وحكمه السائر بالله من الله إلى الله في الله مع الله، الفرد المنجد غريب الله روح الله رَوَّح الله روحه، وفتح علينا فتوحه، وعاش من العمر -رضي الله عنه- أربعمائة سنة، نفعنا الله ببركاته، كما أجازه وحكمه قطب الأقطاب

(1) في حاشية الأصل و (ت): (قال شيخنا: يده سادسة. ولفظ (خامسة) وقعت في عبارة الشيخ حسين، فأبقاها على ما هي عليه. اهـ ع ب).

(2) في (ت): (من بركاته).

إمام السالكين إلى رب الأرباب، الموصل الهادي سيدي الشيخ إلَهْ دَادْ[1]، كما أجازه وحكمه شيخ الإجابة في الحال من الله بسوابق القبول، الوسيلة إلى الله في الدعاء المقبول، القطب الرباني، المحبوب السبحاني، سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وأرضاه. هذه نسبة التلقي المذكور ممن ذكرنا بالسند الأرفع لمن وصلت إليه الخامس[2] العدد، فأجزت [22/ ب] الشيخ محمد المذكور أن يجيز الصادقين، ويُلبس الخرقة المستحقين، وقد أجزته فيما ذكر أعلاه إجازة ميمونة كاملة، قرنها الله تعالى بالقبول، وبلغه كلّ سول، بجاه النبي الرسول، والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الطريقة التاسعة

٩- طريقة السادة القادرية

المأخوذة عن السيد عبد الله بن السيد علي باحسين السقاف

وأخذت الطريقة القادرية أيضاً عن السيد الجليل السيد عبد الله بن السيد علي باحسين السقاف باعلوي، عن الشيخ

(1) في حاشية الأصل و (ت): (معناه بالفارسية: عطاء الله).

(2) في حاشية الأصل و (ت): (فيه ما تقدم).

محمد صدِّيق السرهندي، عن والده الشيخ محمد المعصوم، عن والده العارف الكبير الشيخ أحمد بن عبد الأحد الكابلي، عن شيخه ملاذ العرفا الشاه إسكندر، وهو عن جده قدوة الكمل الشاه كمال العارف، وهو من شيخه الشاه فضيل، وهو من شيخه السيد خدا الرحمن، وهو من شيخه قطب العالم شمس الدين العارف، وهو من شيخه قطب العالم خدا الرحمن بن السيد حسن[1]، وهو من شيخه قطب العالم شمس الدين الصحراي، وهو من شيخه قطب العالم السيد عقيل، وهو من شيخه قطب العالم السيد بهاء الدين، وهو من شيخه قطب العالم السيد عبد الوهاب، وهو من شيخه قطب العالم[2] السيد شرف الدين القتَّال، وهو من شيخه سيد السادات الشاه عبد الرزاق، وهو من شيخه القطب الرباني، المحبوب الصمداني، غوث الثقلين، الأمير السيد محيي الدين شاه عبد القادر الجيلاني، وهو من أبيه وشيخه قطب العالم سيد [23/ أ] السادات الشاه أبي صالح[3]، وهو من شيخه السيد موسى جنكي دوست، وهو من شيخه السيد عبد الله، وهو من شيخه قطب العالم السيد يحيى الزاهد، وهو من شيخه وأبيه الشاه موسى الغوث[4] مورث، وهو من أبيه وشيخه قطب العالم

(1) كذا في الأصل، وفي (ت): (حسين).

(2) (قطب العالم) زيادة من (ت)، ليست في الأصل.

(3) في حاشية الأصل و (ت): (والد الشيخ عبد القادر).

(4) ليست في (ت).

السيد داود المورث، وهو من قطب العالم الشاه موسى الجون، وهو من أبيه الشاه عبد الله المحض، وهو من أبيه سيد السادات، جامع البركات، الحسن المثنى، وهو من أبيه إمام المؤمنين، قدوة المتقين، الإمام حسن رضي الله عنه، وهو من أبيه إمام الهدى[1]، سيد التقى، علي المرتضى[2] كرَّم الله وجهه ورضي عنه، ومن بضعة سيد الأنبياء، فاطمة الزهراء، وهما من حضرة سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وشفيع المذنبين، صلوات الله عليه وعلى آله.

وهذه

١- طريقة السادة الجشتية[3]

نفعنا الله بهم

وأخذت الطريقة الجشتية عن السيد الجليل السيد عبد الله بن علي بن باحسين السقّاف، عن الشيخ محمد صديق، عن والده الشيخ محمد معصوم، عن والده الشيخ أحمد بن عبد الأحد الكابلي، عن والده عبد الأحد، وهو عن شيخه

---

(1) في الأصل: (إمام المؤمنين والهدى)، والمثبت من (ت).

(2) في الأصل: (الرضا)، والمثبت من (ت).

(3) في حاشية الأصل و (ت): (منسوبة إلى الشيخ معين الدين الجشتي، المدفون بأجمير مدينة بالهند قريبة من دلي، من أهل القرن الخامس، وذكر هذه الطائفة بالسماع للآلات. اهـ).

الكامل ركن الدين، وهو عن شيخه ووالده الواصل الشيخ عبد القدوس الغزنوي الحنفي مذهباً ونسباً، وهو عن الشيخ محمد عارف، وهو عن الشيخ أحمد عبد الحق، وهو عن الشيخ جلال الدين [وهو عن الشيخ شمس الدين، وهو عن الشيخ علاء الدين][1] علي بن أحمد الصابر، وهو عن أكمل الأولياء الشيخ فريد الحق والدين مسعود المشهور بشَكَرْكَنْج، وهو عن قدوة الواصلين خوجة قطب الدين بختيار الأُوَيْسِي الكاكي الدِّهْلَوِي، وهو عن زبدة العارفين، قدوة الواصلين، خوجة معين الدين السنجري [23/ ب] الجشتي الأجميري[2]، وهو عن الشيخ عثمان الهارون، وهو عن شيخه حاجي شريف الزرندوي، وهو عن الشيخ مودود الجشتي، وهو عن الشيخ أبي يوسف الجشتي، وهو عن الشيخ أبي محمد الجشتي، وهو عن الشيخ أبي إسحاق الشامي، وهو عن الشيخ علي الدينوري[3]، وهو عن الشيخ هبيرة البصري، وهو عن الشيخ حذيفة المرعشي، وهو عن السلطان إبراهيم بن أدهم، وهو عن جمال الدين فضيل بن عياض، وهو عن الشيخ عبد الواحد بن زيد، وهو عن إمام التابعين الحسن البصري قدَّس الله سرهم، وهو عن أمير المؤمنين سيدنا ومولانا علي المرتضى كرَّم الله

(1) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، واستدركته من (ت).

(2) في حاشية الأصل: (وهي بلد مدفنه)، وفي حاشية (ت): (بلد مدفنه).

(3) في (ت): (الدنيوري).

وجهه ورضي عنه، وهو عن حضرة سيد المرسلين، حبيب رب العالمين، النبي المصطفى، والرسول المجتبى، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذه

١١- طريقة السَّادة الخلوتية

نفعنا الله بهم

وأخذت طريقة السادة الخلوتية عن الشيخ الصالح الشيخ حسين، وهو أخذها عن جماعة منهم مولانا الشيخ محمد البخشي، عن الشيخ الكامل إخلاص ابن الشيخ ناصر الدين الصديقي[1]، عن الشيخ قايا العنتابي، عن الشيخ شاه ولي بن إدريس العسكري العنتابي، عن الشيخ روم قلعي، عن الشيخ يعقوب العنتابي، عن الشيخ الحاج حامد الدرندوي، عن الشيخ جمال الدين الأقسراي، عن الشيخ بير محمد الأرزنجاني، عن السيد يحيى الشيرواني الباكوني، عن الشيخ صدر الدين بير عمر الشماخ، عن الشيخ عز الدين الستيرواني، عن الشيخ أخي[2] ميرم الخلوتي، عن الشيخ بير عمر الخلوتي، عن الشيخ أخي

(1) في (ت): (الصديق).

(2) كذا في الأصل، وفي (ت): (أبي).

محمد [24/ أ] الخلوتي، عن الشيخ إبراهيم الزاهد الكيلاني، عن الشيخ السيد جمال الدين الزاهد التبريزي، عن الشيخ عز الدين محمد التبريزي، عن الشيخ ركن الدين النجاشي، عن الإمام العارف قطب الدين الأبهري[1]، عن شيخ الشيوخ أبي النجيب عبد القاهر السهروردي، عن الشيخ عمر البكري، عن الشيخ محمد العسكري، عن الشيخ القاضي وحيد الدين البكري، عن الشيخ أبي محمد عمويه[2]، عن الشيخ خوجة الأسود الدينوري[3]، عن الشيخ ممشاد الدينوري، عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي، عن الشيخ السري السقطي، عن الشيخ العارف معروف الكرخي، عن الشيخ داود الطائي، عن الشيخ حبيب العجمي، عن الشيخ تاج الدين الحسن البصري، عن باب مدينة العلم سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم، عن خاتم المرسلين، وسيد النبيين، وحبيب رب العالمين، سيدنا ومولانا مولى الثقلين محمد صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم ومجَّد وعظَّم.

(1) في الأصل: (الأبهر)، والمثبت من (ت).

(2) في حاشية الأصل و(ت): (من أبي النجيب إلى عمويه آباد سهروردية).

(3) في (ت): (الدنيوري)، وكذا الذي بعده.

وهذه

١٢- طريقة السادة النقشبندية

نفعنا الله بهم

(سند آخر)

وأخذت طريقة السادة النقشبندية أيضاً بسند آخر عن مولانا وسيدنا الشيخ أحمد بن مولانا الشيخ النخلي، عن مولانا السيد مير كلان بن السيد محمود البلخي الحسيني النقشبندي، عن مولانا ملا محمد عرب البلخي قدس الله سره، عن مولانا حضرة كُوشُبَرْغاني قدس الله سره، عن حضرة ملا خُورَدْ خواجكي العزيزان قدس الله سره، عن حضرة مخدومي الأعظم ملا خواجكي الكاساني قدس الله سره، عن حضرة مولانا القاضي قدس الله سره، عن [24/ ب] عبيد الله خوجة أحرار قدس الله سره، عن حضرة مولانا يعقوب الجرخي قدس الله سره، عن حضرة الشيخ الأعظم الخوجة بهاء الدين محمد بن محمد نقشبندي قدس الله سره، عن حضرة السيد مير كلال قدس الله سره، عن حضرة الخوجة محمد البابا السماسي قدس الله سره، عن حضرة الخوجة علي الراميتني قدس الله سره، عن حضرة الخوجة محمد ابخير مَغنوي[1] قدس الله سره، عن

(1) كذا في الأصلين هنا، وقد مر فيهما من قبل: (فغنوي). والله أعلم.

حضرة الخوجة عارف الرِّيواكري قدس الله سره، عن حضرة خوجة جهان عبد الخالق الغَجْدَواني قدس الله سره، عن حضرة الخوجة يوسف الهمداني قدس الله سره، عن حضرة الشيخ أبي علي الفارمدي قدس الله سره، عن حضرة الشيخ أبي القاسم الكركاني قدس الله سره.

وللشيخ أبي القاسم طريقان[1]:

الطريق الأول: عن حضرة الشيخ أبي الحسن الخرقاني قدس الله سره، عن حضرة سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي قدس الله سره، من طريق الباطن لا من طريق الظاهر؛ لأن وفاة الشيخ أبي يزيد قبل ولادة الشيخ أبي الحسن بمدة مديدة قدس الله سرهما، والشيخ أبو يزيد البسطامي أخذ عن حضرة سيدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق، من طريق الباطن؛ لأن ولادة الشيخ بايزيد بعد وفاة جعفر الصادق رضي الله عنه بمدة مديدة، وهذه الطريقة الباطنية تسمَّى عندهم الأويسية؛ لأن أويس القرني رضي الله عنه أخذ الفيض الباطن من طريق الباطن من النبي صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم ومجَّد وعظَّم، كما تقدم.

الطريق الثاني للشيخ أبي القاسم: من حضرة الشيخ أبي عثمان المغربي قدس الله سره، عن الشيخ أبي علي الروزبادي،

(1) في (ت): (طريقين).

عن [25/ أ] حضرة أبي القاسم الجنيد قدس الله سره[1]، عن حضرة الشيخ سري الدين السقطي[2] قدس الله سره، عن حضرة الشيخ معروف الكرخي قدس الله سره.

وللشيخ معروف الكرخي طريقان:

الطريق الأول: عن الإمام علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق رضي الله عنهم أجمعين[3].

الطريق الثاني للشيخ معروف: عن أبي سليمان داود الطائي، عن أبي محمد حبيب العجمي، عن سيد التابعين الحسن البصري، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرَّم وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم.

ولحضرة الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه طريقان:

الأول: عن أبيه محمد الباقر، عن الإمام علي زين العابدين، عن أبيه الإمام الحسين[4] الشهيد، عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه ورضي عنه وعنهم أجمعين، عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم وعظَّم.

---

(1) (قدس الله سره) زيادة من (ت).

(2) في (ت): (سري السقطي).

(3) (أجمعين) زيادة من (ت).

(4) في (ت): (حسين).

الطريق الثاني للإمام جعفر الصادق: عن أبي أمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، [والقاسم بن محمد أخذ عن سيدنا سلمان الفارسي، عن أبي بكر الصديق][1] رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين، عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم.

١٢- [الطريقة المدينية][2]

وأخـذت الطريقة المدينية العلوية بالإجازة والإلباس بالمراسلة والمكاتبة عن السيد الجليل، والسند المثيل، عن العلامة القدوة المحقق العارف بالله السيد عبد الله باعلوي الحداد، وهو أخذ عن مولانا العارف بالله تعالى الولي الكبير السيد محمد بن علوي، نزل[3] بمكة المشرفة، وهو أخذ عن السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط[4]، وهو أخذ عن السيد العارف شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب الفقه النبوي، وهو أخذ عن والده السيد عبد الله بن الشيخ العيدروس، وهو أخذ عن عمه [25/ ب] الشيخ القطب السيد أبي بكر بن الشيخ عبد

(1) ما بين المعوفتين سقط من الأصل، واستدركته من (ت).

(2) زيادة من حاشية (ت) للإيضاح، وليست في الأصل.

(3) في (ت): (نزيل).

(4) في حاشية الأصل: (الوهط باليمن، والوهط أيضاً قرية بالطائف. اهـ).

الله بن أبي بكر العيدروس صاحب عَدَن، وهو أخذ عن والده قطب العارفين عبد الله بن أبي بكر، وهو أخذ عن والده العارف أبي بكر السكران بن الأستاذ الشيخ السيد عبد الرحمن السقاف، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد محمد المعروف بمولى الدويلة[1]، وهو أخذ عن والده العارف بالله السيد علي، وهو أخذ[2] عن والده السيد علوي، وهو أخذ عن والده شيخ الطريقتين ومفتي البلدتين[3] السيد محمد بن علي، المعروف بالفقيه المقدم.

وللأستاذ الفقيه المقدم طريقان:

الأول: طريق الآباء والجدود، فهو أخذ عن أبيه السيد علي، وهو أخذ عن والده السيد محمد صاحب مرباط[4]، وهو أخذ عن أبيه السيد علي خالع قسم[5]، وهو أخذ عن أبيه علوي، وهو أخذ عن والده محمد، وهو أخذ عن والده السيد علوي، وهو أخذ عن والده السيد عبيد الله، وهو أخذ عن والده المهاجر

---

(1) في (ت): (القَديلة).

(2) ليست في (ت).

(3) في (ت): (الفريقين).

(4) في حاشية الأصل و (ت): (مدينة في حضرموت).

(5) في حاشية الأصل و (ت): (ومعنى هذه التسمية بلغة حضرموت غارس نخل قسم، وهو موضع معروف في حضرموت)، وقد ذهبت بعض الكلمات في حاشية الأصل بالتصوير، والمثبت من (ت).

إلى الله السيد أحمد، وهو أخذ عن والده الشريف عيسى، وهو أخذ[1] عن والده السيد محمد، وهو عن والده الإمام علي العُرَيْضي، وهو أخذ[2] عن أبيه جعفر الصادق، وهو أخذ[3] عن والده محمد الباقر، وهو عن أبيه الإمام علي زين العابدين، وهو عن أبيه الإمام الشهيد الحسين[4] بن علي، وهو عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الطريق الثاني للفقيه المقدم: عن شيخ الإسلام شعيب بن الحسين الشهير بأبي مدين، بواسطة الشيخين العارفين الشيخ عبد الله بن علي المغربي، عن عبد الرحمن المقعد بن محمد الحضرمي ثم المغربي، عن الشيخ أبي مدين، عن الإمام [26/ أ] أبي يَعِزَّى، عن الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن حِرْزِهِم، عن الإمام الحافظ الفقيه القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري[5]، عن الإمام حجة الإسلام الغزالي، عن شيخ الإسلام

(1) زيادة من (ت).

(2) زيادة من (ت).

(3) زيادة من (ت).

(4) في الأصل: (حسين)، والمثبت من (ت).

(5) في الأصل: (المغافري)، تصحيف، والمثبت من (ت). وهو: محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر ابن العربي الأندلسي الإشبيلي، الإمام العلامة الحافظ القاضي المالكي، ولد سنة 468هـ، ورحل به أبوه إلى المشرق فأخذ عن أساطين العلماء، كأبي بكر الطرطوشي، وأبي بكر الشاشي، وأبي حامد =

إمام الحرمين عبد الملك، عن والده الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُويني، عن العارف بالله تعالى أبي طالب المكي، عن الإمام الكبير أبي بكر الشبلي، عن الأستاذ أبي القاسم الجنيد البغدادي، عن خاله السري السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه[1]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وللشيخ أبي مدين طريقان آخران:

الأول: عن الشيخ أبي[2] يَعِزَّى، عن الشيخ أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي، عن الشيخ عبد الجليل بن بَحْدَا، عن الشيخ أبي الفضل الجوهري، عن والده عبد الله الحسيني الجوهري، عن أبي الحسين أحمد بن محمد النوري، عن الشيخ

= الغزالي، وطراد الزينبي، وغيرهم، وعاد إلى بلده بعلم جم، فتقلد القضاء، وأفاد الناس، وصنف المصنفات النافعة، منها: عارضة الأحوذي في شرح الترمذي، وتفسيره أحكام القرآن، والمحصول في أصول الفقه، وغيرها من المصنفات النافعة. قال الذهبي: كان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولي قضاء إشبيلية فحمدت سياسته، يقال: إنه بلغ رتبة الاجتهاد. توفي سنة 543هـ. ينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، دار الحديث ـ القاهرة، 1427هـ/ 2006، (15/ 42ـ44).

(1) (كرم الله وجهه) سقطت من (ت).

(2) سقطت من (ت).

سري الدين السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن الرسول الصادق صلى الله عليه وسلم.

الطريق الثاني: عن الشيخ أبي بكر الطرطوشي[1]، عن النباش، عن أبي غالب سالم المغربي، عن أبي عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي، وأبي يعقوب النهرجوري، عن أبي القاسم الجنيد البغدادي، عن سري السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن الإمام المقدَّس علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن الرسول الصادق صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم.

١٤- طريق السادة السّهروردية

نفعنا [26/ ب] الله بهم

وأخذت أيضاً طريق السادة السهروردية وهي طاقية، ألبسني وأجازني في قراءة الأسماء السهروردية شيخنا الشيخ تاج الدين بن أحمد الدهان، كما ألبسه وأجازه بقراءة الأسماء السهروردية مولانا وسيدنا السيد الجليل علي باعمر العلوي، من أهل ظِفار، عن السيد الجليل السيد عقيل بن عمران باعمر العلوي، عن السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب الوهط، عن السيد العارف

(1) في الأصل: (الطرطوش)، والمثبت من (ت).

بالله تعالى شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب العقد النبوي، عن والده السيد عبد الله بن شيخ العيدروس، عن عمه القطب العارف بالله تعالى السيد أبي[1] بكر بن الشيخ العارف عبد الله العيدروس، عن الشيخ جمال الدين محمد فضل، عن الشيخ محمد بن الشيخ[2] مسعود أبو شُكَيْل، عن الشيخ أحمد الرداد، عن الشيخ الكبير إسماعيل الجبرتي[3]، عن محمد بن أبي بكر الضِّجَاعِي، عن البرهان العلوي، عن الإمام رضي الدين الطبري، عن كمال الدين محمد بن عمر القسطلاني، عن الشيخ شهاب الدين السهروردي، عن عمه أبي النّجيب، عن عمه القاضي وجيه الدين عمر بن محمد بن عبد الله يعرف بعمويه، قال: ألبسني والدي محمد بن عبد الله، والشيخ أخي فرج الزنجاني، كلاهما يد احدهما مشاركة ليد الآخر، فأما والدي فخرقته من أحمد الأسود الدينوري[4]، عن ممشاد الدينوري، عن أبي العباس النهاوندي، عن عبد الله بن حنيف، عن أبي محمد رويم، عن الجنيد، عن السري السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(1) في الأصل: (أبو)، والمثبت من (ت).

(2) ليست في (ت).

(3) في الأصل: (الجبروتي). والمثبت من (ت).

(4) في (ت): (الدنيوري). وكذا ما بعده.

١٥- طريقة السادة الشاذلية

نفعنا الله [27/ أ] بهم

وأخذت الطريقة الشاذلية فأجازني بقراءة أحزاب[1] الإمام الرباني، والعارف الصمداني، سيدي أبي الحسن الشاذلي المغربي، وبقراءة الصلاة المشهورة المنسوبة إلى الشيخ الإمام العارف بالله سيدي الشريف[2] عبد السلام بن بَشِّيش قدس الله سره: عن مولانا وشيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن شيخه محمد بن علاي الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي، عن والده التقي علي بن عبد الكافي السبكي، عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله، عن الإمام أبي العباس بن عمر المرسي، عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي بأحزابه وطريقه، وهو روى الصلاة عن مؤلفها سيدي الشيخ عبد السلام بن بشيش، نفعنا الله به، آمين.

---

(1) في الأصل: (الأحزاب). والمثبت من (ت).

(2) في (ت): (الشريف سيدي).

وهذه

١٦- طريقة[1] السادة السعدية

نفعنا الله بهم

وأخذت الطريقة السعدية عن الشيخ الصالح الناسك حسين بن عبد الرحيم، وصورة ما كتبه لي: وقد أجزته بما وصل إليَّ من طريق السادة السعدية الواصلة إليَّ من سيدي[2] وشيخي وبركتي، وليِّي بالتحقيق الشيخ إبراهيم، من أقامني خليفة عنه في طريقته وطريقة أجداده الكرام، المتصلة إليه من أخيه الشيخ إسماعيل، عن والده الشيخ مصطفى السعدي، فتكون يد الشيخ إبراهيم -نفعنا الله به- الثالث عشر إلى جده الشيخ يونس الشيباني، وهو متصل الطرق إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد أجازني الشيخ إبراهيم وأقامني خليفة عنه بمكة في القراءة على التين والنفخ عليه وعلى التمر، وعلى رد وجه الملوُوقِ، والقراءة على الملموس، وتكبيس الملموس والملذوغ على موضع اللذغ، [27/ ب] وتلقين الذكر، وأخذ العهد على المريدين، وقد أجزته بما يقرأه عليه ليجيزه[3] من يرآه[4] أهلاً للأمانة، وأن يلقن الذكر،

(1) في (ت): (طريق).

(2) في الأصل: (السيدي)، والمثبت من (ت).

(3) كذا في الأصل و(ت)، ولعل الصواب: (ليجيز).

(4) في الأصل: (رآه)، والمثبت من (ت).

ويأخذ العهد على المريدين، وأن من أكل من التمر والتين[1] لم يضره شيء من ذوات السموم، نفعه الله به والمسلمين[2]، ونرجو منه ولمن يأكل التين أو التمر[3] قراءة الفاتحة لحضرة سيدي الشيخ سعد الدين الجباوي الشامي ساكن الشام، وللفقير، فنرجو من[4] الله ببركته أن جميع أرباب السموم لا يتعرَّضون له، ولا الجان. وكتبه الفقير إلى الله تعالى: حسين بن عبد الرحيم، لطف الله بهما والمسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى[5] آله وصحبه وسلم.

وسوقها من الشيخ سعد الدين إلى النبي صلى الله عليه وسلم: عن والده الشيخ يونس، عن والده الشيخ مزيد، عن والده الشيخ يونس الكبير الشيباني، عن والده الشيخ أبي مدين، عن الشيخ سعيد الأندلسي، عن الشيخ أبي البركات، عن الشيخ أبي البقاء، عن الشيخ أبي بكر تاج العارفين، عن الشيخ أبي بكر الشليخ، عن الشيخ أبي القاسم الدكان، عن الشيخ أبي القاسم الكرخاني، عن الشيخ أبي عثمان المغربي، عن الشيخ أبي علي الكاظم، عن الشيخ علي الكاتب، عن الشيخ العارف بالله أبي

(1) في (ت): (التين والتمر).
(2) في (ت): (المسكين)، تصحيف.
(3) كذا في الأصل، وفي (ت): (التين والتمر).
(4) ليست في (ت).
(5) ليست في (ت).

بكر الشبلي، عن شيخ الطائفة العارف بالله الجنيد بن محمد البغدادي، عن سري السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الشيخ حسن البصري، عن الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٧- طريقة السادة الرفاعية

نفعنا الله بهم

وأخذت الطريقة الرفاعية وألبست الخرقة من السيد الجليل والسند [28/ أ] المثيل، العارف الكبير، الولي الشهير، السيد علي بن عبد الله العيدروس، وهو عن أخيه أحمد بن عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد أحمد العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد حسين العيدروس، وهو أخذ عن والده السيد عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده شيخ العيدروس، وهو أخذ عن القطب الشهير أبي بكر العيدروس صاحب عدن، عن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد فضل، عن جمال الدين محمد بن مسعود أبو شكيل الأنصاري، عن الشيخ شهاب الدين أحمد الرداد، عن شيخه إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي، عن محمد بن أبي بكر الضّجاعي، عن برهان الدين العلوي، عن الشريف

محمد بن الحسن السمرقندي، عن الحسين بن أحمد الرفاعي، عن والده أحمد، عن أبيه تاج الدين محمد، عن والده أحمد بن عبد الرحيم الرفاعي، عن أخيه محمد، عن ابن عمه محيي الدين إبراهيم الأعزب بن[1] علي، عن عمه ممهد الدين بالبْواتر عبد الرحيم، عن أخيه محمد، عن ابن عمه محيي الدين إبراهيم الأعزب بن علي[2]، عن سيف الدولة علي بن عثمان، عن خاله الشيخ الكبير أحمد بن أبي الحسن الرفاعي، عن سيدي منصور الرفاعي، عن علي بن عبد القادر الواسطي، عن الفضل بن كامخ، عن ابن علي غلام بن بّركات، عن[3] علي بن البازناري، عن مُمْلي العجمي، عن الشبلي، عن الجنيد البغدادي، عن السري السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن أمير المؤمنين سيدنا علي كرَّم الله وجهه، عن رسول الله [28/ ب] صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم ومجَّد وعظَّم.

(1) في الأصل: (عن). والمثبت من (ت).
(2) كذا في الأصلين المخطوطين، وكأنه تكرر جزء من الإسناد سهواً.
(3) في الأصل: (بن) والمثبت من (ت).

١٨- طريقة السادة القادرية أيضاً

نفعنا الله بهم

وأخذت أيضاً الطريقة القادرية المسلسلة بأولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره، ولبست الخرقة من يد الشيخ الصالح الناسك الشيخ قاسم بن محمد البغدادي الرومي، وهذه صورة ما كتبه لي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وشرَّفهم بوفاء العهود والمواثيق، وجعلهم من الحنفاء، والأئمة الخلفاء، وأقامهم في أرضه، داعيين[1] إلى قدسه، على نهج الكتاب والسنة، مشايخ ربانيين، وعلماء مرشدين، وحكماء قامعين للبدعة، مظهرين للدين، وناصرين الكتاب العزيز، وسنة جدهم سيد المرسلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده ورسوله، جاءنا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وجعله شفيعاً لمن اتبع أثره واقتفى[2]. وبعد؛ فيقول الآذن في كتابة هذه الإجازة الشريفة القادرية: المنسوب إليَّ فيها صحيح؛ من إلباس الخرقة الشريفة القادرية، والجلوس على سجادة أهل الصفا، بإذن أهل الوفا، وافتتاح

(1) كذا في الأصلين.

(2) في الأصل: (واقتفى من بعد)، والمثبت من (ت).

الذكر واختتامه بشرطه المعتبر عند أهله، خويدم نعال الفقراء، الشيخ قاسم بن محمد البغدادي: الحمد لله ذي الملك[1] والملكوت المؤبد، والجبروت السرمد، والاسم الممجَّد، الدائم في ملكه وبقائه، المنفرد في أرضه وسمائه، المتوحّد في علوه وكبريائه، الذاكر من ذكره من أوليائه، المجيب من أمَّله في دعائه، المتجمِّل في إحسانه وولائه، الجزل في امتنانه وعطائه، المتطوّل بنعمه[2] وآلائه، المتفضِّل على خلقه يوم عرضه وجزائه، [29/ أ] أحمده وأؤمن به وأتوكَّل عليه[3]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدّخرها ليوم القصاص، وأسلك بها سبيل ذوي الاختصاص، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، المؤتمن على ودائع أهل الكتاب، المنزَّه عن الدنس والمعاب، المنعوت بالسداد والصواب، فأفصح المقالة، وبالغ في أداء الرسالة، وجلَّى غياهب الضلالة، صلى الله عليه وعلى آله أهل الرفعة والجلالة؛ وبعد: فالسلام الطاهر القدسي، من الجناب العزيز العلوي، على كل من يقف على كتابي من السادة الإخوان، في كل موضع ومكان، أوضح الله لهم بأنوار هدايته طريقاً يفضي لهم إلى طاعته، فيوجب لهم ما وعد من رحمته، ونعيم حضرته، المعدّ لأهل مشاهدته.

(1) سقطت من (ت).
(2) سقطت من الأصل، وأثبتها من (ت).
(3) سقطت من (ت).

أما بعد؛ فقد أجزت الجناب العظيم، والمآب الفخيم، القائم على قدم التجريد والتفريد، والهائم في فيافي التوحيد، الجامع بين الشريعة والطريقة، والراتع في رياض الحقيقة، مربي المريدين، وممدّ السالكين، العارف بالله تعالى والدالّ عليه، مولانا وسيدنا أبو الطاهر محمد بن المرحوم الشيخ أحمد الشهير بعقيلة، نفع الله به؛ آمين؛ في طريق السادة القادرية، وأقمته خليفة وشيخاً على سائر فقراها، وعلى المشايخ الصوفية، وأجزته أن يجيز ذلك إلى من يستحقه، بعد أن يأخذ عليه العهد، ويربيه كتربية الطفل في المهد، في طريق شيخنا الإمام العالم سلطان الأولياء، القائل -بإذن الله تعالى-: قدمي هذا على رقبة كل ولي لله تعالى، القطب الرباني، والغوث الصمداني، والفرد الرحماني، والكأس النوراني، الجامع للمعاني، أبو صالح عبد القادر الحسني [29/ ب] الحُسَيْني الجيلي الحنبلي البغدادي الكيلاني قدس الله سره العزيز وروحه، ونوَّر قلبه وضريحه، وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه، وصير أبواب الجنان لديه مفتوحة، ورضي الله عنه وعنا به، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته، وألبستُهُ الخرقة المباركة الشريفة القادرية التي لبستها من يد شيخي وأستاذي وقدوتي وبركتي السيد الشريف علي بن السيد يحيى الكيلاني، ولبسها سيدي الشريف علي بن السيد يحيى من شيخه وأستاذه وقدوته وبركته وابن عمه، العبد الفقير إلى الله، الشيخ الإمام العالم العامل الصالح

الزاهد العابد الناسك، مربي المريدين، بقية السلف الصالح، قدوة السالكين، منهل الواردين، نجل الأولياء الصالحين، سلالة الأقطاب[1] الميامين، الطهر الطاهر، والعلم الزاهر، الذي إذا انتسب قال: جدي عبد القادر، الحسيب النسيب، السيد الشريف الشيخ إبراهيم، ولبسها الشيخ إبراهيم من يد شيخه وبركته ووالده وقدوته إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العامل الصالح الزاهد العابد الناسك، مربي المريدين، بقية السلف الصالحين، قدوة السالكين، منهل العارفين الواردين، السيد الشريف الحسيب النجيب، نجل الأولياء والصالحين، سلالة الأقطاب الميامين، الطهر الطاهر، والعلم الزاهر، الذي إذا انتسب قال: جدي عبد القادر، الشيخ شرف الدين، ولبسها الشيخ شرف الدين من يد عمه وشيخه وبركته وقدوته[2] الشيخ جلال الدين، ولبسها الشيخ جلال الدين من يد ابن عمه وشيخه وبركته وقدوته إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد العابد الناسك [30/ أ] مربي المريدين، بقية السلف الصالحين، قدوة السالكين، منهل الواردين، مقصد الصالحين، منهج[3] العارفين والعابدين، كهف الفقراء والمساكين، قامع المبتدعين، ناصر سنة جده سيد المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، السيد

(1) في (ت): (الأولياء).
(2) في الأصل: (وقدوة). والمثبت من (ت).
(3) في (ت): (منهاج).

الشريف الحسيب النسيب الأصيل العريق المؤتمن المرتضى، شيخ شيوخ زمانه من غير مدافع ولا منازع، نجل الأولياء والصالحين، سلالة الأقطاب الميامين، الطهر الطاهر، والعلم الزاهر، الذي إذا انتسب قال: جدي عبد القادر، الشيخ[1] شهاب الدين أحمد، ولبسها الشيخ شهاب الدين أحمد من يد أخيه وشقيقه وشيخه وبركته وقدوته إلى الله تعالى، السيد الشريف الحسيب النسيب الأصيل العريق العارف بالله تعالى، الشيخ جمال الدين عبد الله، ولبسها الشيخ جمال الدين عبد الله من يد شيخه وعمه الشيخ الإمام العالم العارف بالله تعالى شمس الدين أبي[2] الوفاء، ولبسها الشيخ شمس الدين أبو الوفاء من يد شيخه وشقيقه وأخيه وقدوته وبركته الشيخ شهاب الدين أحمد، ولبسها الشيخ شهاب الدين أحمد من يد والده وشيخه وقدوته وبركته الشيخ قاسم، ولبسها الشيخ قاسم من يد بركته وشيخه وقدوته إلى الله تعالى وابن[3] عمه الشيخ صالح العارف بالله تعالى زين الدين بقية السلف الصالحين الشيخ عبد الباسط، ولبسها الشيخ عبد الباسط من يد والده وبركته وشيخه وقدوته إلى الله تعالى الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد، ولبسها الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد من يد والده وبركته وشيخه وقدوته

(1) في الأصل: (شيخ)، والمثبت من (ت).
(2) في الأصل: (أبو)، والمثبت من (ت).
(3) في الأصل: (ومن)، والمثبت من (ت).

إلى الله تعالى الشيخ بدر الدين حسن، ولبسها الشيخ بدر الدين [30/ ب] حسن من يد الشيخ علاء الدين علي، ولبسها الشيخ علاء الدين علي من يد والده وبركته وشيخه وقدوته[1] إلى الله تعالى الشيخ شمس الدين محمد، ولبسها الشيخ شمس الدين محمد من يد والده وبركته وشيخه وقدوته إلى الله تعالى الشيخ شرف الدين يحيى، ولبسها الشيخ شرف الدين يحيى من يد والده وبركته وشيخه وقدوته إلى الله تعالى الشيخ شهاب الدين أحمد، ولبسها الشيخ شهاب الدين أحمد من يد والده وبركته وشيخه وقدوته إلى الله تعالى قاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر، ولبسها قاضي القضاة عماد الدين أبو[2] صالح نصر من يد والده وسيده وشيخه وقدوته إلى الله تعالى الشيخ الصالح[3] الزاهد الورع العالم العامل العلامة المحقق المدقق المسلّك، السيد الشريف الحسيب النسيب، سلالة الأولياء، علم الأصفياء، تاج الملة والدين، العلامة الحافظ جمال العراق أبي بكر عبد الرزاق، ولبسها العبد الفقير إلى الله تعالى أبو بكر عبد الرزاق من يد والده وسيده وشيخه وقدوته وإمامه وبركته وهاديه ومرشده ومربيه ومسلكه، سيدنا وشيخنا وقدوتنا ودليلنا وإمامنا وهادينا ومهدينا ومرشدنا إلى الله تعالى، الإمام علم الإسلام،

(1) سقطت من (ت).
(2) في الأصل: (أبي)، والمثبت من (ت).
(3) في الأصل: (صالح)، والمثبت من (ت).

ركن الشريعة، وعلم الحقيقة، حجة الحق على الخلق، نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه في الأرض، خلاصة العناصر، حامل راية المعالي والمفاخر، الذي خضعت لقدمه رقاب الأولياء والأكابر، وبلغت كراماته[1] حد التواتر، وخرجت عن حصر الحاصر، قطب الأقطاب، عين الأنجاب، بدل الأبدال، فرد الأفراد، وتد الأوتاد، أسد الرجال، أستاذ الوجود، معدن الفضل والكرم [31/ أ] والجود، علامة الزمان، شيخ أُنْس الملائكة والجان، جامع فضائل الامتنان، قطب دائرة الأولياء، ومالك أزمَّة الأصفياء، ورئيس وواسطة عقد المقربين، القطب الرباني، والغوث الصمداني، والفرد الرحماني، ذو الكأس النوراني، الجامع للمعاني، محيي السنة والدين، أبي محمد عبد القادر الكِيلاني، أعاد الله علينا والمسلمين من بركاته، ولبسها القطب الغوث سلطان العارفين عبد القادر الكيلاني من يد الشيخ الصالح الزاهد قاضي القضاة أبي سعيد بن المبارك بن علي المخزومي البغدادي، ولبسها ابن[2] سعيد منه.

قال الشيخ العالم العارف بالله تعالى شيخ الإسلام محيي الدين عبد القادر الكيلاني -أعاد الله علينا من بركاته-: جاءني أبو سعيد المخزومي وقال: لا بد أن تلبس مني خرقة، وألبس

---

(1) في الأصل: (كرامته)، والمثبت من (ت).

(2) كذا في الأصلين المخطوطين، والصواب: (أبو).

منك خرقة، يتبرك كل منا بالآخر، فلبستُ منه خرقة، وألبستُه.

وشيخهما في الخرقة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري رضي الله عنه، ولبسها أبو الحسن الهكاري من يد شيخه أبي[1] الفرج الطرطوسي، ولبسها أبو الفرج الطرطوسي رضي الله عنه من يد شيخه أبي الفضل عبد الرحمن بن عبد العزيز التميمي رضي الله عنه، ولبسها أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد العزيز التميمي من يد شيخه الكبير العارف بالله تعالى أبي بكر بن دلف الشبلي رضي الله عنه، ولبسها الشيخ أبو[2] بكر الشبلي من يد شيخه سيد الطائفة وإمامها، قطب العلوم، تاج العارفين، أبي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله عنه، ولبسها الأستاذ أبو القاسم الجنيد من يد شيخه صاحب الطريقة، والمقامات والحقيقة، سري السقطي رضي الله عنه، ولبسها سري السقطي من يد شيخه وقدوته [31/ ب] الورع، ذو العلم والآداب، واللطائف والحقائق، الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه، ولبسها العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ معروف الكرخي من يد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ داود الطائي الحنفي رضي الله عنه، ولبسها العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ داود الطائي الحنفي من الولي الشهير، الحبر الكبير، العالم

(1) في (ت): (أبو).

(2) في الأصل: (أبي)، والمثبت من (ت).

النحرير، حبيب العجمي رضي الله عنه، ولبسها حبيب العجمي من الإمام الجليل، السيد الحفيل، ذي المجد الأثيل، سيد التابعين الحسن البصري رضي الله عنه، ولبسها الحسن البصري من سيدنا الإمام[1]، الحبر الهمام، الفارس الضرغام، أسد الإسلام، زوج البتول، وابن عم الرسول، سيف الله المسلول، باب مدينة العلم، معدن الجود والحلم، مفرّق الكتايب، ومظهر العجايب، ليث بني غالب، أمير المؤمنين أبي الحسنين[2] علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والإمام علي أخذ العلم والأدب، وتأدب بابن عمه سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وسلطان المقربين، ورسول رب العالمين، وقائد الغرِّ المحجلين، وصفوة الخلائق أجمعين، بحر الحقائق، وملاذ الخلائق، الذي ما في الوجود مقرب إلا به، النبي العربي المصطفى المنتخب المنتقى، أشرف الخلائق، وحبيب الحق، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، معدن الجود والكرم والعفاف، صلاة الله وسلامه وتحياته وبركاته عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وعَتْرَتِهِ الطيبين الطاهرين، رضوان الله عليهم أجمعين، وعن التابعين وتابع التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين يا رب العالمين، والنبي صلى الله عليه وسلم تأدب بأمين الوحي

(1) في الأصل: (سيد الأنام). والمثبت من (ت).
(2) (أبي الحسنين) سقطت من الأصل، وأثبتها من (ت).

جبريل، وأخذ عنه، عليهما الصلاة والسلام، وجبريل أخذ عن إسرافيل وتأدب به عليهما[1] الصلاة والسلام، عن رب [32/ أ] العزة وإله الخلائق، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، جل جلاله، لا إله إلا هو، ولا رب سواه.

وأيضاً النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أدَّبني ربي فأحسن تأديبي**»[2].

وقال أيضاً: «**فقراء أمتي يسبقون الأغنياء بنصف يوم، وقدره خمسمائة عام**»[3].

وقال صلى الله عليه وسلم: «**كل شيء رآني فاتبعني إلا الفقر رأيته فاتبعته، والفقر فخري، وبه أفتخر**»[4].

وقال صلى الله عليه وسلم: «**اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني**

(1) في الأصل: (عليه)، والمثبت من (ت).

(2) عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص73/ رقم 45) للعسكري في «الأمثال»، وقال: وسنده ضعيف جداً، ولكن معناه صحيح. ونقل عن بعض أهل العلم: لا يعرف له إسناد ثابت. وقال الزركشي في «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» (ص 160): معناه صحيح لكنه لم يأت من طريق يصح.

(3) رواه الترمذي في «السنن» (4/ 578) ح (2354) بلفظ: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ**»، وقال: حديث حسن صحيح.

(4) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص 480/ رقم 745): قال شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر): هو باطل موضوع.

مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين»[1]. فلو قال: «فاحشرهم في زمرتي» لكان يكفي في شرفهم، فكيف وقد قال: «**واحشرني في زمرة المساكين**»؟!

وقال صلى الله عليه وسلم: «**رُبَّ أشعث أغبر مدفوع في الأبواب، لا يعبأ به، لو أقسم على الله لأبرَّه**»[2].

والأحاديث في شرف الفقر والفقراء كثيرة جداً، وفي بعضها منتفع وكفاية.

ووفقنا الله وإياكم للقيام بهذه الصحبة، وأعاد علينا وعليكم وعلى سائر الإخوان والمسلمين أجمعين من بركة هذه النسبة الشريفة، وذلك بعد أن أوصيت مولانا الشيخ محمد ـ المشار إليه أعلاه ـ بتقوى الله سبحانه وتعالى في جميع أمره، وبذل الجهد في سلوك الأدب بطريق الصالحين، واقتفاء آثار السلف الماضين من المعتبرين، من سلوك الطرائق الحميدة، والمناهج السديدة، فيجب على كل من يقف على كتابي هذا من السادة الإخوان، في جميع النواحي والبلدان، في كل موضع ومكان، أسعدهم الله تعالى بطاعته، وأجزل فيهم أقسام برِّه ورحمته؛ اشتمالهم على مصالح مولانا الشيخ محمد؛ المشار إليه في هذه الإجازة المباركة الشريفة القادرية، واحترامه ومساعدته على ملتمسه

(1) رواه الترمذي في «السنن» (4/ 577) ح (2352)، وقال: حديث غريب.
(2) الترمذي، المصدر نفسه.

ومرامه، ليكون ذلك مسلماً لاستقامة أمره وانتظامه ومعاضدته، لا سيما وذلك من وظيفة الإخوان الذين [32/ ب] اغتذوا من أقوات المصافحات على ظهر خوان، لقوله صلى الله عليه وسلم: «**أمتي كالبنان**[1] ـوقيل: **كالبنيان**ـ **يشدُّ بعضه بعضاً**»[2]، فيجب على الفقراء من فقراء شيخنا وسيدنا السيد عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه، وخلفائه ومحبيه مراعاة الشيخ محمد ـالمشار إليهـ بالإكرام والاحترام، وملازمته والإعانة له فيما يرومه، ومساعدته في السر والعلانية، وتقديم العلم بين يديه؛ لأن من حصل[3] له مزيد القيام بحقوق الإخوان فقد صحت له قسم البر في السر والعلن، ليركبوا من مراكب الأخلاق على أحمد وأرشد سَنن، وإلى الله تعالى أرغب في امتدادهم بجزيل عنايته الضامنة لمن صحت له حقيقة القرب من حضرته، وتوفيق الشيخ المشار إليه بمحض عبادته والإخلاص في طاعته، بمنّه ورحمته وفضله ومنَّته، وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وفضله وبركاته.

وأقمت مولانا الشيخ محمد ـالمشار إليهـ شيخاً في سائر البلاد الإسلامية، وفي الممالك المحمدية، وأن تُحمل السجادة بين يديه، ويعول في الأمور عليه، ويحمل على رأسه الأعلام،

(1) في الأصل: (كالبنيان)، والمثبت من (ت).

(2) رواه البخاري في «الصحيح» (3/ 129) ح (2426)، ومسلم في «الصحيح» (4/ 1999) ح (2585) بلفظ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

(3) في الأصل: (جعل)، والمثبت من (ت).

وتحمل أمامه الطبول مع الفقراء السادة الكرام، ويأخذ العهد على من يشاء، ويقيم من يشاء، ويقعد[1] من يشاء، ويجلس من يشاء على السجادة، إذناً عاماً له[2]، وجعله خليفة عنه في أقواله وأفعاله في سائر البلاد على السادة القادرية الجياد الكرام، ومن أكرم مولانا الشيخ محمد ـالمشار إليهـ فقد أكرم سيدنا الشيخ سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الكيلاني، ومن أكرم الشيخ عبد القادر الكيلاني فقد أكرم الله سبحانه وتعالى، وأنه إذا[3] قدم بلدة من البلاد تتلقاه السادة القادرية بالبشاشة والخير والإحسان له ولجماعته ومريديه.

وأذنت [33/ أ] لمولانا الشيخ محمد ـالمشار إليه أعلاهـ في تلقين الذكر والتجليس على السجادة بحسب ما يراه ويختاره لمن يراه أهلاً لذلك، وأن يقيم أيضاً من يشاء ويختار من يشاء من النساء الديّنات الخيّرات المحبين لسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه، ويأخذ عليهن العهود، ويعزل من يشاء منهن.

وأذنت لمولانا الشيخ محمد ـالمشار إليهـ أن يأذن للنساء الديّنات الخيّرات أن يقمن من يشأن ويجلسن من يشأن إذناً

---

(1) في الأصل: (ويقعد مع)، والمثبت من (ت).

(2) في الأصل: (عامله)، والمثبت من (ت).

(3) في الأصل: (وإذا)، والمثبت من (ت).

عاماً، وأذنت بالقول في كل ما يراه ويختاره، وقبل مولانا الشيخ محمد ـالمشار إليهـ ذلك، بعد أن أذنت له إذناً عاماً في القص بالمقراض في الشعور، وقبل مني الإذن المعين جميعه، وتلقاه[1] لنفسه قبولاً شرعياً، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى[2] آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، يا أرحم الراحمين.

(1) في (ت): (وتلقا).
(2) زيادة من (ت).

وصية القطب الرباني، والغوث الصمداني، والفرد الرحماني، الجامع لأشتات المعاني، سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز

وقد سأله بعض أصحابه الوصية، فقال له -رضي الله عنه-:

يا ولدي! أوصيك بالتقوى والشرع، وحفظ حدوده، وتعلّم العلم؛ يا ولدي! وفقك الله وإيانا والمسلمين أجمعين.

واعلم -يا ولدي!- أن طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة، وسلامة الصدر، وسخاء اليد، وبذل الندى، وكفّ الجفا، والصفح عن عثرات الإخوان.

وأوصيك -يا ولدي!- بالفقراء، وحفظ حرمات الشيوخ، وحسن العشرة مع الإخوان، والنصيحة للأصاغر والأكابر، وترك الخصومات إلا في ترك أمور الدين.

واعلم -يا ولدي!- وفَّقنا الله وإياك والمسلمين أجمعين؛ أن حقيقة [33/ ب] الفقر أن لا تفتقر إلى من هو مثلك، وحقيقة الغنى أن تستغني عمن هو مثلك، وأن التصوف لا يؤخذ عن القيل

والقال، ولكن إذا لقيت الفقير فلا تبدأه بالعلم، وابدأه بالرفق، فإن العلم يوحشه، والرفق يؤنسه.

واعلم -يا ولدي!- وفقنا الله وإياك والمسلمين أجمعين؛ أن التصوف مبني على ثمان خصال:

الأول: السخاء.

والثاني: الرضى.

والثالث: الصبر.

والرابع: الإشارة.

والخامس: الغربة.

والسادس: لبس الصوف.

والسابع: السياحة.

والثامن: الفقر.

فالسخاء لنبي الله إبراهيم عليه السلام، والرضى لنبي الله إسحاق عليه السلام، والصبر لنبي الله أيوب عليه السلام، والإشارة لنبي الله زكريا عليه السلام، والغربة لنبي الله يوسف عليه السلام، ولبس الصوف لنبي الله يحيى عليه السلام، والسياحة لنبي الله عيسى عليه السلام، والفقر لجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجَّل وعظَّم.

وأوصيك -يا ولدي!- وفقنا الله وإياك والمسلمين أجمعين؛ أن تصحب الأغنياء بالتعزّز، والفقراء بالتذلّل، وعليك بالإخلاص، ونسيان رؤية الخلق، ودوام رؤية الخالق[1]، ولا تتهم[2] الله في الأسباب، واسكن إليه في جميع الأحوال، وأن لا تضع حوائجك اتكالاً على أحدٍ لما بينك وبينه من المودة والصداقة والقرابة، فإن الله تعالى فرض لكل مؤمنٍ حقّاً.

وعليك بخدمة الفقراء في ثلاثة أشياء:

أحدها: التواضع.

الثاني: حسن الأدب.

الثالث: سخاء النفس.

وأمت نفسك حتى تحيى. وأقرب الخلق إلى الله تعالى أوسعهم خُلُقاً. وأفضل الأعمال رعاية السرّ عن الالتفات إلى شيء سوى [34/ أ] الله تعالى.

وتعلّم أن الصولة على من هو دونك ضعف، وعلى من هو فوقك قحط، وأن الفقر والتصوف كله جدٌّ، فلا تخلطه بشيء من الهزل.

هذه وصيتي لك ولكل من يسمع بها أو يراها من المسلمين

(1) في (ت): (الحق)، وأشار في الحاشية إلى أنه في نسخة: (الخالق).

(2) في الأصل: (تهتم)، تصحيف، والمثبت من (ت).

والمريدين والمحبين كثَّرهم الله تعالى، والله تعالى يوفّقك وإيانا لما ذكرناه وبيَّناه، ويجمعنا بمن يقفوا آثار السلف الصالح، ويتبع أخبارهم، بحرمة سيدنا ومولانا[1] محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، آمين آمين آمين.

تم[2]

(1) زيادة من (ت).

(2) كتب ناسخ الأصل: (تحريراً في سنة 1173).

المصادر والمراجع

1 ـ أبو نعيم الأصفهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، بيروت، دار الكتب العلمية.

2 ـ أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1414هـ/ 1993م.

3 ـ البخاري، **صحيح الأدب المفرد**، القاهرة، بيروت مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1423 ـ 2003م.

4 ـ ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1410هـ ـ 1990م.

5 ـ الحاكم أبو عبدالله، **المستدرك على الصحيحين**، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1990 ـ 1411.

6 ـ السيد مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى 1414هـ ـ 1993م.

7 ـ المرادي أبو الفضل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، القاهرة، المطبعة الميرية العامرة ببولاق (تصوير دار ابن حزم والبشائر).

8 ـ عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1982م.

9 ـ عبدالله مرداد أبو الخير، **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة**، جدة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

10 ـ خير الدين الزركلي، **الأعلام**، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م.

11 ـ السخاوي، شمس الدين، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1405هـ ـ 1985م.

12 ـ العسكري، **جمهرة الأمثال**، بيروت، دار الفكر.

13 ـ الزركشي، **اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ(التذكرة في الأحاديث المشتهرة)**، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1406هـ 1986م.

14 ـ الترمذي، أبو عيسى، **الجامع الكبير ـ سنن الترمذي**، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م.

15 ـ مسلم بن حجاج، **صحيح مسلم**، دار طيبة، الطبعة الأولى، 1427هـ ـ 2006م.

16 ـ إسماعيل البغدادي، **هدية العارفين**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

فهرس